



معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا

التخطيط والتنمية

(رقم ٢٩٥)

التعاون المصرى الافريقى فى مجال استئجار  
الأراضى والتصنيع الغذائى

سبتمبر ٢٠١٨

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية  
رقم (295)  
(سلسلة علمية محكمة)



# التعاون المصري الأفريقي في مجال استئجار الأراضي والتصنيع الغذائي

سبتمبر ٢٠١٨

لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أي جهة  
أخرى قبل أخذ موافقة المعهد  
"الآراء في هذا البحث تمثل رأى الباحثين فقط"



## تقديم

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسية لنشر نتاج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي ومتعددي التخصصات، مما يضيف إلى قيمة وفائدة مثل هذه الدراسات المختلفة التي يتم إجراؤها من حيث شمولية التناول والأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، البيئة، المؤسسية، والمعلوماتية وغيرها لأي من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام ١٩٧٧ عدداً من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية، السياسات النقدية، الإنتاجية والأسعار، الاستهلاك والتجارة الداخلية، المالية العامة، التجارة الخارجية، قضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، التنمية الإقليمية، آفاق وفرص الاستثمار، السياسات الصناعية، السياسات الزراعية والتنمية الريفية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مناهج ونماذج التخطيط، قضايا البيئة والموارد الطبيعية، التنمية المجتمعية، قضايا التعليم... الخ.

تتنوع مصادر وقنوات النشر لدى المعهد إلى جانب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي والذي يضم الأبحاث التي تم قبولها أو مناقشتها في المؤتمر، وسلسلة المذكرات الخارجية، وكراسات السياسات، إضافة إلى ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

## موجز

تناول هذا البحث موضوع التعاون المصري الأفريقي في مجال استئجار الأراضي والتصنيع الغذائي بهدف توضيح المدخل الأنسب للشراكة المصرية الأفريقية في مجال التنمية الزراعية مع رسم معالم الطريق وخريطته. وقد اعتمد البحث فمنهجيته على دراسات الحالة التي تقدم تحليلاً مفيداً للجوانب الفنية والاقتصادية والسياسية للمنافع والتهديدات المحتملة من الاستثمار الزراعي خارج الحدود. تم عرض البحث في ستة فصول بدأت بتوضيح معنى ودلالة المصطلحات المتصلة بالدراسة ثم استعراض للأبحاث التي عالجت موضوع الدراسة والتاريخ الاستيطاني (الكولونيالي) الاستعماري لأراضي أفريقيا ومن هم الذين ذهبوا إليها ومن هم الذين قسموها، ثم تطرق البحث لدوافع الدول المؤجرة ودوافع الدول المستأجرة وأهم أطراف الجانبين وعرض لدراسات حالة منتقاه على جانب المشترين وجانب البائعين ثم تحليل مقارن بين خيار الاستثمار في الداخل بمحدداته وقيوده أو الاتجاه إلى الخارج بفرصه وتهديدات. وفي الفصل الأخير عرض البحث استراتيجية مقترحة للتصنيع الغذائي موازية للإنتاج الزراعي والغذائي في أفريقيا على المدى المتوسط والطويل.

### الكلمات الدالة:

الشراكة المصرية الأفريقية - التنمية الزراعية - التصنيع الغذائي - تأجير واستئجار الأراضي

## **Abstract**

### **Egyptian African Cooperation in the field of Renting Lands and food Industrialization**

This research deals with the Egyptian-African cooperation in the field of land leasing and food processing in order to clarify the most appropriate approach for the Egyptian-African partnership in the field of agricultural development with the outline of the road and its map. The methodology of this research has relied on case studies that provide a useful analysis of the technical, economic and political aspects of the potential benefits and threats of agricultural investment beyond borders. The research was presented in six chapters that began with clarifying the meaning and significance of the terms related to the study and then reviewing the researches that dealt with the colonial study and history of the lands of Africa and those who went to it and those who divided it. Then the research presented and discussed the motives of the leased countries and characteristics of these countries. A comparative analysis of the investment option at home with its determinants and limitations or outward orientation with its opportunities and threats. In the last chapter, the research presented a proposed strategy for food processing parallel to agricultural and food production in Africa in the medium and long terms.

#### **Key words:**

The Egyptian-African Partnership - Agricultural development - Food processing - Renting and leasing of lands

## فريق البحث

### الهيئة العلمية بالمعهد:

- أ.د. محمد سمير مصطفى: استاذ بمركز التخطيط والتنمية البيئية (الباحث الرئيسي)  
أ.د. نفيسة سيد أبوالسعود: استاذ بمركز التخطيط والتنمية البيئية

### الهيئة العلمية من خارج المعهد:

- أ.د. حمداوى بكرى: أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة بالقاهرة، جامعة الأزهر

### الهيئة العلمية المعاونة بالمعهد:

- م. زينب نبيل الصادى: مدرس مساعد بمركز التخطيط والتنمية البيئية

### الهيئة الإدارية بالمعهد

- أ. عبد الله مسلم  
أ. محمد عيد

## فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة	١
٢	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	٤
٣	الفصل الثاني: دوافع استئجار وتأجير الأراضى الزراعية فى أفريقيا	١٤
٤	الفصل الثالث: حالات دراسية دولية لإستئجارالأراضى فى أفريقيا	٣١
٥	الفصل الرابع: الإستئجار أو الاتجاه إلى الداخل (دراسة تحليلية مقارنة)	٦٠
٦	الفصل الخامس: البيئة العالمية فى مجال استئجار الأراضى	٨٧
٧	الفصل السادس: استراتيجية مقترحة للشراكة المصرية الأفريقية فى مجال الاستثمار الزراعى والتصنيع الغذائى	١٠١
٨	النتائج والتوصيات	١١٣
٩	الملخص	١١٥
١٠	المراجع	١١٩

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١-١	استعمار الدول الأفريقية: تاريخ بدء الاحتلال وتاريخ الاستقلال	٩
١-٢	وضع المستعمرات البريطانية فى القارة الأفريقية	٢١
٢-٢	وضع المستعمرات الفرنسية فى القارة الأفريقية	٢٢
٣-٢	المستعمرات الأفريقية قبل وبعد الحرب العالمية الأولى	٢٣
٤-٢	أشهر الصراعات العرقية والمسلحة فى أفريقيا	٢٥
٥-٢	الأهمية النسبية لإجمالى خدمة الديون كنسبة من إجمالى الصادرات السلعية والخدمات والدخل كمتوسط للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦	٢٩
١-٣	بعض المؤشرات الاقتصادية لدولة الإمارات العربية	٣٣
٢-٣	بعض المؤشرات الاقتصادية للمملكة العربية السعودية	٣٨
٣-٣	بعض المؤشرات الاقتصادية للمملكة المتحدة	٤٢
٤-٣	المساحة المنزرعة ببعض المحاصيل فى المملكة المتحدة ٢٠١٦	٤٣
٥-٣	أعداد بعض أنواع حيوانات اللحوم الحمراء والطيور بالمليون عام ٢٠١٤	٤٤
٦-٣	نسبة التضاريس فى جمهورية الصين الشعبية إلى المساحة الإجمالية للدولة	٤٧
٧-٣	بعض المؤشرات الاقتصادية لدولة الصين الشعبية	٤٩
٨-٣	بعض المؤشرات الاقتصادية لدولة الهند	٥٤
١-٤	أعداد السكان والزام والمساحة المحصولية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦)	٦١
٢-٤	معادلات الاتجاه الزمنى العام لتطور أعداد السكان والمساحة المزروعة والمساحة المحصولية ونصيب الفرد من المساحة المزروعة ونصيب الفرد من المساحة المحصولية خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠)	٦٢
٣-٤	عدد ومساحة الحيازات وفقا لفئات الحيازة فى مصر طبقا لتعداد عامى ٢٠١٠/٢٠٠٩ , ٢٠٠٠/١٩٩٩	٦٣

٦٥	الأراضي الصحراوية القابلة للاستصلاح حتى عام ٢٠١٧م	٤-٤
٦٩	تطور الموارد المائية في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٣)	٥-٤
٧٧	الاستثمارات المصرية فأراضي أفريقيا	٦-٤
٧٧	الأراضي المستأجرة أو المتعاقد على حق استغلالها في مصر من الاستثمار الأجنبي حتى ٢٠١٦	٧-٤
٨٠	خطة التنمية المستدامة متوسطة الأجل ٢٠١٨-٢٠١٩	٨-٤
٨٥	بيان أعمال المشروعات الاستثمارية المقترحة	٩-٤
٨٨	الاستحواذ على الأراضي الزراعية بأفريقيا (من يبيع المستقبل ويشتره)	١-٥
٩٠	مساحة الأراضيات التي تم الاتفاق على استثمارها في البلدان المختلفة حتى ٢٠١٦	٢-٥
٩٢	اجمالي المساحات المستثمرة في أفريقيا من دول العالم	٣-٥
٩٧	الدول المستثمرة في اثيوبيا	٤-٥
٩٨	مساحة الأراضيات التي تم استثمارها طبقا لمجموعات المستثمرين حتى ٢٠١٦	٥-٥
١٠٠	قيمة مؤشر مدركات الفساد في بعض الدول الأفريقية والتي توجهت إليها مجموعات الاستثمار في ٢٠١٦	٦-٥
١٠٣	عدد المصانع والطاقة التصميمية والتشغيلية للتصنيع الغذائي مصر لمتوسط الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٦)	١-٦
١٠٥	متوسط نصيب الفرد من الإنتاج والتمتع للاستخدام والمتبقى لغذاء الإنسان خلال الفترتين (٢٠١٢-٢٠١٣)(٢٠١٤-٢٠١٥)	٢-٦
١٠٦	كمية الواردات والمساحة المطلوب زراعتها (٢٠١٤-٢٠١٥)	٣-٦

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٣٢	الأهمية النسبية لأكبر ١٠ دول استحواداً على أراضي في أفريقيا	١-٣
٧٦	الاستثمارات المصرية في أراضي أفريقيا	١-٤
٧٨	استئجار الأراضي المصرية	٢-٤
٨٩	أكثر الدول المستهدفة بعملية الاستحواذ علي الأراضي في أفريقيا	١-٥
٩١	مساحات الأراضي التي تم التعاقد عليها حتي عام ٢٠١٣ بالدول المختلفة	٢-٥
٩٤	أكثر الدول المستثمرة في الأراضي بدول أخرى حتى ٢٠١٦	٣-٥
٩٥	الأراضي المستحوذ عليها من حيث البلد المستثمرة والبلدان المستهدفة	٤-٥
٩٦	قضايا خاصة بانيثيوبيا كدولة مستقبلة للاستثمار في زراعة أراضيها	٥-٥
٩٩	مساحة الأراضي التي تم استثمارها طبقاً لمجموعات المستثمرين حتى ٢٠١٦	٦-٥

## مقدمة (١)

### خلفية الموضوع:

قارة أفريقيا، مخزن غذاء الكوكب وموارده الأولية التي قامت على أرضها أقدم حضارات الإنسان: (المصرية القديمة) وقرطاجنه، وعلى أرضها مشى الإنسان الأول. وما تزال مخزناً وموتلاً لكل أنواع الحيوانات والطيور والنباتات والفواكه التي تثير خيال الإنسان دائئته. وفيها كل سلالات البشر: الأبيض والأسمر وأكبر عدد من اللغات والثقافات والديانات، فيها الغابات الاستوائية العجيبة والجبال الشاهقة. فيها الصراعات والثروات والثورات. منذ أقدم العصور غزاها واستولي عليها الأوروبيون (اليونان والرومان حديثاً الإنجليز والفرنسيين والألمان والإيطاليين والهولنديون والبلجيكي) وفي مقدمتهم سكان أمريكا الذين اسروا سكانها ورحلهم إلى العالم الجديد في رحلة لم يعودون منها.

وتبلغ مساحة قارة أفريقيا ٣٠.٢ مليون كم<sup>٢</sup> وتضم أطول أنهار العالم: النيل بطوله البالغ ٦٦٥٠ كم من هضبة الحبشة إلى مصبه عند دمياط ورشيد على سواحل البحر الأبيض المتوسط ويخترق عشر دول أفريقية وفيها أكبر صحارى العالم: الصحراء الكبرى بمساحة ٩.٤٠٠.٠٠٠ كم<sup>٢</sup> من المغرب إلى حدود ليبيا. تضم أفريقيا ٥٤ بلداً وعدد سكانها نحو مليار نسمة. فيها أكبر مناجم الذهب والفضة والماس واليورانيوم، وإلى هذا ففيها أيضاً أكبر قدرة احتمالية من الأراضي القابلة للزراعة وفيها أيضاً أكبر نسبة من الفقراء والجوعى وبها أيضاً أكبر أوبئة العصر: مرض نقص المناعة.

وتعتبر مصر البوابة الشمالية لأفريقيا ومن أقرب دولها إلى الجار الأوروبي وتستورد مصر ماءها من دول الجنوب البعيدة، ومن ثم قامت العلاقات البعيدة الضاربة في عمق التاريخ مع هذه الدول: بلاد بونت الصومال والحبشة وحديثاً كانت مصر راعية لكل حركات الاستقلال الإفريقي بعد عقود الاستعمار الذى استنزف ثرواتها وقسم أراضيها وزرع الشقاق والفرقة.

ترتفع نسبة الفقراء في قارة أفريقيا وتعجز دخولهم عن الوفاء بالحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية المادية وغير المادية وينتفى شرط الحياة اللائقة لهؤلاء. لكنها قارة غنية بالثروات وتساهم القارة الأفريقية بنسبة كبيرة من الإنتاج والاحتياطي العالمي للعديد من هذه الثروات المعدنية، فهي تساهم بنحو ٧٨% من الإنتاج العالمي للألماس وبها ٨٨% من الاحتياطي العالمي المؤكد منه، وتساهم بنحو ٥٤% من الإنتاج العالمي للبلاتينيوم وبها ٦٠% من الاحتياطي العالمي، وتساهم بنحو ٢٠% من الإنتاج العالمي من الذهب وبها ٤٢% من الاحتياطي العالمي، وتساهم بنحو ١٨% من الإنتاج العالمي للكوبلت وبها نحو ٥٥% من الاحتياطي العالمي، وتساهم بنحو ٢٨% من الإنتاج العالمي من المنجنيز وبها ٨٢% من الإنتاج الاحتياطي العالمي، وتساهم بنحو ٤٠% من الإنتاج العالمي للكروم، وبها ٤٤% من

(١) قام بإعداد هذا الجزء الاستاذ الدكتور/ محمد سمير مصطفى - معهد التخطيط القومي.

الاحتياطي العالمي، وتساهم بما يتراوح بين ٢٠-٢٥% من الانتاج العالمي لليورانيوم، ويوجد بها حوالي ٨٥% من احتياطي صخور الفوسفات، وتساهم بنحو ١٢% من الانتاج العالمي للنفط وبها نحو ١٠% من الاحتياطي العالمي للنفط بالإضافة إلى الثروات الحيوانية والنباتية المتنوعة<sup>(١)</sup>، وفيها الأرض البكر شديدة الخصوبة ذات الرتبة العالية من منظور الحصر التصنيفي للأراضي وفيها المياه السطحية الوفيرة ومخزونات الجوفية تعادل ١٠٠ مرة مياهها السطحية.

على النقيض من هذا مصر دولة تعاني من شحة المياه ومحدودية الأراضي وفائض البشر، ويوجد حوالي ٣ مليون فدان من الأراضي القابلة للزراعة، وبلغ عدد السكان بها حوالي ١٠٥ مليون نسمة، وفقاً لآخر تعداد في حين بلغت المساحة المزروعة ٩.٠٩ مليون فدان. مما يترتب عليه تهديد الأمن الغذائي المصري والانتكشاف الغذائي في ضوء الطاقة المحتملة لموارد الداخل الزراعية. مما يستوجب التكامل مع دول أفريقيا الغنية بالموارد.

### مشكلة الدراسة:

هناك اندفاع من جانب الدول الصناعية والدول الغنية للاستثمار الزراعي في أفريقيا التي تتمتع بوفرة مائية سطحية وخزانات جوفية وطاقة محتملة هائلة من الموارد الأرضية تحركها أهداف الأمن الغذائي ونقل المياه عند الحدود. في حين تعاني مصر من شح في المياه ومحدودية الأراضي الخصبة مع وجود زيادة في عدد السكان.

### الهدف من الدراسة:

اكتشاف خيار الاستثمار الزراعي في الخارج عن طريق الاستئجار أو الشراكة مع حكومات أو شركات عربية أو أجنبية لتأمين امدادات غذائية وزراعية تؤمن طلب المستقبل. وتحديد أنسب الأقطار فنياً واقتصادياً وأمنياً التي تتسق ورؤية مصر الاستراتيجية في الاتجاه إلى أفريقيا. وتهدف الدراسة إلى توضيح المدخل الأنسب للشراكة المصرية الأفريقية في مجال التنمية الزراعية ، وبالتركيز علي التصنيع الغذائي، مع رسم معالم الطريق وخريطته.

### المنهجية المتبعة:

هي دراسات الحالة وربطها بنظرية التنمية الاقتصادية وهي منهجية صالحة للتحليل في العلوم الاقتصادية والاجتماعية وكذا الحال عند تصميم المشروعات البحثية. وتساهم منهجية دراسات الحالة بشكل واسع في الجدل الدائر حول طرق البحث العلمي الأنسب. ومن ثم فإن دراسات الحالة التي تقدمها

(١) سامي السيد أحمد محمد، التنافس الأمريكي الصيني على أفريقيا: المظاهر والتداعيات، في مجلة رؤي مصرية، مركز الاهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، السنة الثانية، العدد ٢٦، مارس ٢٠١٧، ص ٤٢.

الدراسة تقدم تحليلاً مفيداً للجوانب الفنية والاقتصادية والسياسية للمنافع والتهديدات المحتملة من الاستثمار الزراعي خارج الحدود كما هو الحال في هذه الدراسة.

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أن القارة الأفريقية كانت القارة التي رزحت تحت التدخل الاستيطاني (الكولونيالي) لقرون جعلها هدف نهب الثروات والمعادن والامداد بالمواد الخام والغذاء وفتح أسواقها للمستعمرين ودفع ثمن الانتزاع القسري لأبنائها الذين ذهبوا إلى العالم الجديد وعاشوا صنوف الشتات والاستئصال بلا عودة والآن تتعرض أفريقيا للنهب الثاني لأراضيها عبر الاستئجار الذي هو في حقيقته نهب للأراضي واستنزاف للمياه وحماية ما وهبه الله للإنسان لكي يمده بالغذاء هو والأجيال القادمة التي ما تزال في بطن الغيب بشكل سرمدى إلى أن تقوم القيامة.

وعلى ذلك فالدراسة تشخيص كاشف ومنبه لاتجاه الدول الصناعية والغنية للاستثمار الزراعي (ماله وما عليه) وما هي رؤية مصر لدورها في هذا الاستثمار الوافد على القارة في ضوء ثوابتها وانتماءاتها وامكانياتها.

### خطة الدراسة:

تبدأ الدراسة بمقدمة تضم خلفية الموضوع ومشكلة الدراسة والهدف من الدراسة وأهميتها وتتضمن الدراسة ستة فصول: يعالج الفصل الأول المعنون "الاطار المفاهيمي للدراسة" ويتناول معنى ودلالة المصطلحات المتصلة بالدراسة واستعراض للأبحاث التي عالجت موضوع الدراسة وكذا التاريخ الاستيطاني (الكولونيالي) الاستعماري لأراضي أفريقيا ومن هم الذين ذهبوا إليها ومن هم الذين قسموها ويتعرض الفصل الثاني لدوافع الدول المؤجرة والدول المستأجرة وأهم أطراف الجانبين. أما الفصل الثالث فيعرض بعض حالات منتقاه على جانب المستأجرين (الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة، الصين، الهند)، وجانب المؤجرين (الدول الأفريقية) مع استخلاصات ظروف ونتائج وآثار الجانبين. أما الفصل الرابع فيعرض تحليل مقارن بين خيار الاستثمار في الداخل بمحدداته وقيوده. أو الاتجاه إلى الخارج بفرصه وتهديداته. وأما الفصل الخامس فيتعرض لجانبي العرض (المؤجرين) في مواجهة الطلب (المستأجرين) ووجهات الاستثمار. أما الفصل السادس والأخير يتعرض لاستراتيجية مقترحة للتصنيع الغذائي موازية للإنتاج الزراعي والغذائي في أفريقيا على المديين المتوسط والطويل. وتنتهي الدراسة ببعض النتائج والتوصيات.